

الخطبة الأولى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين ابي القاسم محمد وعلى اله الطيبين، الحمد لله حمداً كثيراً دائماً ابداً يزيد ولا يبديد كما هو أهله، الحمد لله في الليل اذا يغشى وفي النهار اذا تجلى والحمد لله في الآخرة والاولى، ونستغفره ونتوب اليه .
أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره .

طموحات المؤمنين: -

قال تعالى [وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا] المؤمنون لهم طموحات .

الطموح الاول: ان يكونوا من المتقين .

الطموح الثاني: أن يكونوا أسوة حسنة وقدوة مثلى للمؤمنين والمتقين، فطالب المدرسة مثلاً يجب ان يكون له طموحات الاول النجاح في المدرسة والثاني التفوق في النجاح والحصول على المرتبة الاولى وهو الطموح الاكبر، والقرآن يريد أن يعلمنا على ذلك في ان نكون من المتقين ثم نطمح في أن نكون قدوة حسنة وأئمة للمتقين والامامة تعني القدوة والأسوة والنموذج الذي يقتدى به وهو المطلوب من كل مؤمن أن يصبح للآخرين، وهناك معنى آخر غير مشهور للآية [وَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا] هو بمعنى أمين وتابعين وهو معنى بعيد، والآية تشير الى الشأن الاسري وأهميته وتدعو للاهتمام بها كما تشير الى الشأن الشخصي ولهذا تقول الآية [رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ] هنا المقصود الاهتمام الاسري بأن يكون طموح الانسان تكوين أسرة من المتقين وليس لنفسه فقط فالانسان يطمح أن تقر عينه بالذرية الصالحة والزوجة الصالحة حتى تكتمل سعادته في البيت بالأمس جاءني شخص وقال: أنا أدعو أبني للصلاة لكنه لا يستجيب فما العمل؟ الجواب أن التفكير لمعالجة هذه المشكلة من قبل الاب موقف صحيح ومطلوب عليه أن يلاحظ بمن يلتقي ولده وأين يذهب ومن يجالس لان الصديق له تأثير كبير في سلوك الولد. وهذه الخطوة الاولى أما الخطوة الثانية فهي التوجيه والارشاد والنصح للولد بما يستطيع ويدخل ذلك في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يُعذر يوم القيامة أمام الله تعالى والآية [وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا] ليس المقصود هو الزوج فقط بل المقصود الزوج والزوجة وكلاهما يطلب الذرية الصالحة والأزواج الصالحين وهو دعاء ابراهيم الخليل (ع) وأنصح اخواني المؤمنين والمؤمنات بهذا الدعاء في أوقات الصلاة وغيرها وهو: [رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي] ولهذا الدعاء جزاء ان الاول هو: [فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ] وأختم بذكر الرواية الواردة عن رسول الله (ص) قال: ((ما جلس قوم يذكرون الله الا نادى بهم مناد من السماء قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعاً)) اللهم اجعلنا من المتقين واغفر لنا وبدل سيئاتنا حسنات .

أما الجزء الثاني فهو الغرفة قال تعالى [أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَ يُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَ سَلَاماً] والغرفة تعني البناء المرتفع العالي المشرف على منظر جميل ووديان وسهول ومياه وهو جزاء المتقين فهناك تكريم ومباركة وتحية من قبل الملائكة .

المعالجة الإسلامية لمشكلات الانسان :-

مشكلة التمييز الجنسي: هناك تمييز قومي وطائفي وقبلي عشائري وهي من المشاكل الانسانية في العالم ومنها التمييز الجنسي المتمثل بـ(١) تفضيل الرجل على المرأة و(٢) اضطهاد المرأة وهو ناشئ من ثقافة التمييز الجنسي وهو موجود في الدول الاسلامية وغير الاسلامية، ولحل هذه المشكلة، وضع الاسلام ثلاث خطوات :-

١. تجذير ثقافة المساواة .
٢. ثقافة المحبة والتقدير .
٣. القوانين الرادعة .

وهذه الخطوات قد أنفرد بها الاسلام دون غيره من النظم الاخرى في العالم، ففي ثقافة المساواة الجنسية طرح بافضل تعبير مجموعة مفاهيم مثل (كلكم لآدم وآدم من تراب)، [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ]، [المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض]، [هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ] وطرح ثقافة المحبة والتقدير والتكريم لكلا الطرفين وليس ثقافة الشهوة الجنسية ففي رواية قال رسول الله (ص) وهو النموذج الاول في الاسلام: ((حب أليّ من دنياكم ثلاث، النساء والطيب وقرّة عيني الصلاة)) ولا يقصد من حب النساء الحب الجنسي وتقول رواية أخرى: ((كلما ازداد المرء أيماناً ازداد حباً للنساء)) فالحب المقصود هنا الحب الانساني النابع من التقدير والاحترام المتبادل والتكريم، أما الحب الجنسي فليس فيه موقع لكرامة فهو لارضاء الغرائز الجنسية، وهذا الحب والتقدير يؤكد القرآن الكريم عندما يقول [وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً] فالآية تشير الى المودة والرحمة التي جعلها الله بين الزوجين لاستمرار الحياة الزوجية بالمحبة والاحترام والكرامة المتبادلة، وقال أيضاً [وَ عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ] وقال تعالى [وَ لَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ] فالآية تشير الى حقوق متقابلة بين الرجل والمرأة وأمير المؤمنين (ع) اشار عن وصية الرسول (ص) في آخر ساعاته حيث أوصى بالنساء والايتم حينما قال ((الله الله في الضعيفين النساء والايتم فانه آخر ما تكلم به نبيكم)) .

أما الخطوة الثالثة فهي ثقافة القوانين الرادعة حيث وضعت هذه القوانين عندما يحصل تجاوز وظلم من أحد الطرفين على الآخر، فهنا لا يكفي النصح فلا بد من وضع حد للتجاوز من خلال جمعيات أو مؤسسات تدافع عن حق المرأة أو الرجل إذا ظلم أحدهما من قبل الآخر، وقد أشار القرآن الى ذلك بقوله تعالى: [وَ إِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا] ويقول أيضاً [وَ إِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَ الصُّلْحُ خَيْرٌ] فكما أن المرأة يمكن أن تكون ناشزة ولا تؤدي حقوق الزوج كذلك الرجل فلا بد من إعطاء كل ذي حق حقه .

ذكرى رحيل الامام الخميني(قد):-

تمر علينا الذكرى السادسة عشر لرحيل الامام الخميني(قد)وهي ذكرى تستحق الوقوف عندها،الامام الخميني(قد)أحدث عدة تغييرات كبرى في العالم منها:-

1. تأسيس أول تجربة معاصرة ومتقدمة تقوم على أساس الاسلام دلت على قدرة الاسلام على صياغة المجتمع المدني .
2. إقامة حكومة دستورية .
3. قيادة التجربة السياسية .

وهي تجربة رائدة وفريدة بعد سقوط حكومة الامام علي(ع)التي انتهت بسبب ضربات المنافقين والحاقدين والقاسطين والناكثين كالخوارج وغيرهم،فمنذ ذلك اليوم حتى مطلع القرن الخامس عشر،لم نشهد تجربة اسلامية بهذه الحجم واستطاعت تغيير العالم من أقصاه الى أقصاه الأ تجربة الامام الخميني(قد)التي تقوم على هذه الاركان وهناك تغيير ثانٍ امتداداً للتغيير الاول أحدثه الامام وهو نقل العالم الى عصر جديد هو عصر الشعوب ورسم خط الاطاحة بالديكتاتوريات والاستبداد في العالم،هذا الامر أحدثه عالم من علماء الاسلام،وفقيه من فقهاء الطائفة،ومرجع من مراجع الشيعة وعندما انتصر على الحكم الدكتاتوري الحاكم في ايران سمي هذا العصر بـ(عصر الشعوب)وعلى أثر ذلك بدأت تتساقط الدكتاتوريات بدءاً من الاتحاد السوفيتي وحتى وصلنا الى النظام العراقي عندما بدأ بتأسيس مجلس وطني ومشروع انتخابات وحملة ايمانه لاجل امتصاص النقمة الجماهيرية والصحة الاسلامية المتصاعدة وارضاء الارادة الدينية للناس ولم يفد كل ذلك حتى سقط بلا رجعة،واليوم نشهد شعار الاصلاحات الديمقراطية في العالم وهو أثر من آثار حركة الامام الراحل(قد)وهذه الشعارات هي محاولة لامتصاص (المد الكبير)الذي أحدثه الامام في العالم،حيث اصبحت المؤسسات التي كانت ترعى الدكتاتورية والارهاب في العالم بالامس تحارب اليوم الدكتاتورية وترفع شعار الاصلاحات الديمقراطية، فالعالم اليوم يتقدم نحو حاكمية العدالة الاسلامية وتحقيق إرادة الشعوب وهذا ما يريده الاسلام، فالإسلام باختصار كلمتين[لا تظلمون ولا تظلمون] فكل حركة نحو ارادة الشعوب هو تحقيق لارادة وأهداف الاسلام،ونحن مع أي حركة تدافع عن ارادة الشعوب وتدعو للاطاحة بالدكتاتوريات والاستبداد السياسي .

والحدث الثالث للامام(قد)هو الموقف المتميز من إسرائيل التي كانت تعمل على خطين هما: تحكيم موقعها وكسب الشرعية حتى من البلدان الاسلامية وبعد ذلك فكرت في مسألة التمدد والتوسع،كان الامام الخميني(قد)يعبر عن إسرائيل بأنها الغدة السرطانية في جسم العالم الاسلامي التي يجب اقتلاعها واستطاع أن يحدث تحولاً حقيقياً في فلسطين انتهت الى انتصارات عديدة وتراجعات من إسرائيل،واستطاع أن يوجد حصانة في العالم الاسلامي ضد الاعتراف بالكيان الصهيوني،وكانت هناك محاولة للاعتراف بإسرائيل من قبل البعض وهذه من الانجازات الكبرى للامام الخميني(قد)،حشره مع أجداده الطاهرين اللهم أجعلنا من المتقين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
[وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا
بِالصَّبْرِ]
صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه وأفضل بريته محمد وآل محمد وصل وسلم على علي أمير المؤمنين
وعلى فاطمة سيدة نساء المسلمين وعلى الحسن والحسين شباب أهل الجنة أجمعين وعلى علي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد
والحسن بن علي والخلف القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .

نحمده ونستغفره ونتوب إليه أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره .

في الخطبة الثانية لدينا محوران :-

المحور الاول: الموقف العراقي تجاه إسرائيل :-

هناك أنباء تحدثت عن لقاء بعض الشخصيات العراقية ذات الثوب المذهبي الاسلامي بمسؤولين من
الكيان الاسرائيلي بواسطة قطرية وهو أمر يهم الشأن العراقي والساحة العراقية ويجب الوقوف عنده كان
اللقاء بهدف مزدوج يعني كان هناك طلب اسرائيلي مقابل تعهد للطرف الآخر فاسرائيل طلبت اعتراف
الحكومة العراقية المقبلة بها والسماح الحكومة القادمة أولاً للرأس المال الاسرائيلي بالنفوذ في العراق
ثانياً وفي مقابل ذلك تعهدت اسرائيل بفوز تكتل السنة بعد الشعور بالخسارة في الساحة السياسية العراقية
في الانتخابات القادمة من خلال الدعاية الاعلامية وغيرها من الوسائل حتى بالتزوير في الانتخابات هل
أبرم ذلك بين الطرفين أو هو مجرد مسوّد أو لم يكن له صحة فأذا كان كذلك فعلى الطرف العراقي أن
يكذب هذا الخبر، لكن على تقدير حدوثه لدينا رأي في الامر كشارع عراقي مسلم ونقول :-

1. اللقاء مع إسرائيل مرفوض وهو يصطدم مع الارادة العراقية الوطنية والاسلامية .
2. ان فوز السنة في الانتخابات القادمة لا يحتاج الى وساطة إسرائيلية وانما الى تلاحم علماء السنة
مع إرادة الشعب العراقي، وهذا ما صنعناه كشيعة عندما فزنا وطرحنا مشروعاً صحيحاً يستجيب
لارادة العراقيين ولهذا استجاب لنا الشيعة والسنة أيضاً، فندعوكم للتلاحم مع هذا الشعب لتكسبوا الفوز
في الانتخابات القادمة ونحن نؤيدكم ونريدكم أن تشاركوا في بناء العراق وربما نكون إئتلافاً عراقياً
واحداً معكم .

3. الشعب العراقي يرفض الصداقة مع إسرائيل ويعتبرها العدو الاول طبقاً للمنهج القرآني الذي
يعتبر اليهود العدد الأول للمسلمين ويقف الى جانب الشعب الفلسطيني ويحذر من التمدد الاسرائيلي
جغرافياً وسياسياً واقتصادياً، ونرحب بانعتاق الارادة العالمية من القبضة الصهيونية المسيطرة على

العالم وقد ظهرت بدايات للتححرر من هذه السيطرة وأصبح العالم يقترب من الخلاص من هذه القبضة، والحقيقة ان الدول التي تغير موقفها من اسرائيل لصالح الشعوب العربية والاسلامية سوف تجد لها موقعاً جديداً في قلوب المسلمين، والدول العالمية الكبرى يجب أن تعرف أن سبب العداء بينها وبين الدول العربية والاسلامية والشعوب هو اسرائيل واذا ما اعتقت من قبضة اسرائيل ستجد لها مكانا في قلوب هذه الشعوب ، ان موقف أمريكا الأخير موقف على المسار الصحيح في الانفتاح على تأسيس دولة فلسطينية وإقرار الانسحاب الصهيوني من غزة ونأمل بذلك اليوم الذي نرى فيه انعقاد كل الإرادة العالمية من قبضة الصهيونية إنشاء الله عن الشارع العراقي لا يقبل مد يد المصالحة الى اسرائيل ، ومن يفكر بالركون لإسرائيل لكي ينجح في الانتخابات القادمة يجب عليه ان يركن الى الشعب العراقي فهو أفضل وسيفوز إنشاء الله بما يحقق للعراق مصلحته وإرادته .

المحور الثاني : تقييم عمل الجمعية الوطنية :-

١ - الشعب العراقي يتطلع ويراقب عمل الجمعية الوطنية والحكومة المنتخبة منذ تسلمها المسؤولية وبعد مرور شهرين .

هناك نظرة قلق لدى الشعب العراقي وهذا نقد منا ومن المسؤولين الآخرين ولا يعني ذلك طعناً والنقد يعني المناقشة والاستفهام عن ما هو مبهم ويمثل ثقافة جديدة لبناء العراق . إن نظرة القلق من منجزات الحكومة العراقية والجمعية الوطنية ناشئة من تصاعد الإرهاب وعدم إستتباب الأمن وعدم تقديم الخدمات الأساسية للشعب مثل أزمة الكهرباء والبطاقة التموينية وغيرها من الخدمات الأساسية فالناس تنتظر ما قدمته الحكومة في هذه المجالات الحساسة والبعض يصاب بإحباط وتعب نفسي،إننا بصدد تقييم الموقف ونعتقد ان الجمعية الوطنية حققت عدة نجاحات : النجاح الأول اصل انعقادها في ظروف حرجة لا مثيل لها في العالم وكذا الحال بالنسبة لمجالس المحافظات ومؤسسات الدولة .

٢ - استطاعت الجمعية انتخاب لجان عديدة قد خصصت للعمل .

٣ - استطاعت ان تنتخب الحكومة وأصبحنا نملك رئيس جمهورية ورئيس وزراء ووزراء والان مشغولة باعداد الدستور واستطاعت الحفاظ على وحدتها الوطنية وكان بالامكان ان تتمزق هذه الجمعية وتتحول الى ساحة صراع وان كانت هناك ثمة اخطاء يمكن علاجها في المستقبل من خلال مطالبه الشعب العراقي . اما الحكومة العراقية في غضون شهرين فانها وضعت اقدامها على المسارات الصحيحة ولا نقول انها وصلت الى الهدف انها حكومة تمثل جميع اطياف الشعب العراقي بكل قومياته وطوائفه فهي ليست حكومة كردية فقط او عربية فقط او شيعية فقط،او سنية فقط،انها تتمتع بحزم جيد في مكافحة الإرهاب وملاحقة اتباع النظام السابق ومكافحة الفساد الإداري وحققت الانفتاح على العالم فهناك زيارات ولقاءات وبروتوكولات وهذا ما نعنيه بالمسارات الصحيحة في اداء الحكومة وهذا الأمر نقوله أيضاً بالنسبة لمجالس المحافظات وان كان هناك قلق في هذه المحافظات .

هناك أزمة حقيقية في الخدمات في النجف وغيرها من المحافظات العراقية ، فأزمة الكهرباء والبطاقة التموينية (توزيع الطحين وغيرها من المواد الأساسية) فالطبقات المحرومة التي أعطت صوتها لهؤلاء المسؤولين تنتظر بعين مكسورة لهم وترى انهم يحرمون كما حرّموا سابقاً من ابسط الخدمات لهم .

توصيات مهمة : بهذا الصدد لدينا توصيات .

١- ان لا تكون نقاط الضعف على حساب نقاط القوة (ولا يبخسوا الناس أشياءهم) فهناك نقاط قوة ومسارات صحيحة لدى هؤلاء المسؤولين والمطلوب التقدم والجدية والحزم الحقيقي لأجل الوصول إلى النتيجة المطلوبة ان الواقع الحياتي في النجف وبعض المحافظات الأخرى واقع صعب ، لقد تحقق البعد الأمني بشكل جيد والدوائر المسؤولة نجحت بحمد الله الكل يشكرهم على ذلك لكن في الخدمات هناك أزمة حقيقية ، كنت في هذا الأسبوع عند الإمام الرضا عليه السلام والتقيت ببعض المسؤولين في مجلس المحافظة والمحافظ وتمت زيارات متبادلة بيننا لدراسة الأوضاع في النجف وعقد اجتماعات بيننا وبينهم لمناقشة وضع محافظة النجف الاشراف وسبل تقديم أفضل الخدمات لها وتحدثنا بشكل كبير عن مشاكلها وبالخصوص مشكلة الكهرباء وقلت لهم ماذا يجب ان نقدم لهؤلاء الناس وتحدثنا عن أزمة السكن وضرورة توزيع الأراضي على العمال وقلت ان الأمر بيدكم وعليكم أن تبادروا ولا تنتظروا الأمر من بغداد لحل هذه المشكلة وتلك واقترحت توزيع الأراضي على طلاب العلوم الدينية وقلت لهم نحن نحتاج إلى ثورة إرادة وعزم وأقدام ولا نتعذر بعدم موافقة الجهات العليا في بغداد،فالقانون معكم وعليكم استغلال الفرصة لتقديم الخدمات الضرورية للناس ففي مشكلة الكهرباء أين يكمن الخلل علينا متابعته وحله واذا لم تحل المشكلة فالشعب سوف يغير رأيه فيكم في المستقبل ويقول إنكم لم تثبتوا كفاءتكم في حل المشاكل التي تعاني منها المحافظة الى جانب ذلك نقول انهم ذهبوا في زيارة عمل ولديهم (٤٠٠) مشروع لعل بعضها يتحقق إنشاء الله ولكن بعزم وإرادة .

التوصية الثانية : الحكومة والمحافظات والمحافظين يجب ان يعيشوا هموم المواطنين بشكل حقيقي إقتداءً بأمر المؤمنين عليهم السلام عندما يشدد على ولاته في الأمصار فالمسؤول يتحمل مسؤولية تقديم ما ينفع الناس ويفكر كيف يحل مشاكلهم ولا يعتبر المنصب طعمة للاستفادة منه لإغراضه الشخصية ومن لا يستطيع تقديم شيء عليه ان يستقيل من منصبه فأمر المؤمنين عليهم السلام يقول (أفنع من نفسي أن يُقال هذا أمير المؤمنين ثم لا أشاركهم في جشوبة العيش) .

فعليناكم النزول الى المناطق المستضعفة في العراق لتشهدوا الحرمان والمعاناة لهؤلاء باعينكم .

ثالثاً : توصية للشعب العراقي وأبناء النجف لدعم المؤسسات الحكومية والوقوف الى جانبها .

الدعاء :-

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا]

صدق الله العلي العظيم